علي صراط الحق

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

"قدس الله سره"

الجزء الثلاثون

تحقيق

الشيخ عبد الزهراء العلوي

دار الرضا

بيروت ـ لبنان

و رووا عن يعقوب بن عديّ، قال: سُئل يحيىٰ بن زيد عنهما ـ ونحن بخراسان وقد التقىٰ الصفّان ـ، فقال: هما أقامانا هذا المقام، والله لقد كانا لئيما جدّهما، ولقد همّا بأمير المؤمنين عليه السلام أن يقتلاه.

و رووا عن قليب بن حمّاد، عن موسىٰ بن عبدالله بن الحسن، قال: كنت مع أبي بمكة، فلقيت رجلاً من أهل الطائف مولىٰ لثقيف، فنال[1] من أبي بكر وعمر، فأوصاه أبي بتقوىٰ الله، فقال الرجل: يا أبا محمّد! أسألك[2] بربّ هذه البنية وربّ هذا البيت! هل صلّيا علىٰ فاطمة؟. قال: اللّهمّ لا. قال[3]: فلمّا مضىٰ الرجل قال موسىٰ: سببتُه وكفّرتُه. فقال: أي بني! لا تسبّه ولا تكفّره، والله لقد فعلا فعلاً عظيماً.

وفي رواية أُخرىٰ: .. أي بني! لا تكفّره، فوالله ما صلّيا علىٰ رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله، ولقد مكث ثلاثاً ما دفنوه، إنّه شغلهم ما كانا يبرمان.

و رووا، أنّه أتي بزيد بن عليّ الثقفي الىٰ عبدالله بن[4] الحسن ـ وهو بمكة ـ، فقال: أنشدك الله! أتعلم أنّهم منعوا فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله ميراثها؟. قال: نعم.

قال: فأنشدك الله! أتعلم أنّ فاطمة ماتت وهي لا تكلّمهما ـ يعني أبا بكر وعمر ـ وأوصت أن لا يصلّيا عليها؟. قال: نعم.

قال: فأنشدك الله! أتعلم أنّهم بايعوا قبل أن يدفن رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله واغتنموا شغلهم؟. قال: نعم.

قال: وأسألك بالله! أتعلم أنّ عليّاً عليه السلام لم يبايع لهما حتّىٰ أُكره؟.

قال: نعم.

---

(١) في (ك) نسخة بدل: فقال.

(٢) في (ك): سألك، ولعلّه: سائلك.

(٣) وضع علىٰ كلمة: قال، في (ك) رمز نسخة بدل.

(٤) لا توجد: بن، في (س).

قال: فأشهدك أنّي منهما بريء وأنا على رأي عليّ وفاطمة عليهما السلام.

قال موسىٰ: فأقبلت عليه، فقال أبي: أي بني! والله لقد اتيا أمراً عظيماً.

و رووا عن مخـول بـن ابـراهيم، قال: أخبرني موسىٰ بن عبدالله بن الحسن وذكرهما، فقال: قُل لهؤلاء نحن نأتم بفاطمة، فقد جاء البيت[١] عنها أنّها ماتت وهي غضبىٰ عليهما، فنحن نغضب لغضبها ونرضىٰ لرضاها، فقد جاء غضبها، فإذا جاء رضاها رضينا.

قال مخول: وسألت موسىٰ بن عبدالله عن أبي بكر وعمر، فقال لي[٢]: ما أكره ذكره. قلت[٣] لمخول: قال فيهما أشدّ من الظلم والفجور والغدر[٤]؟! قال: نعم.

قال مخول: وسألت عنهما مرّة، فقال: أتحسبني تبرياً[٥]؟ ثم قال فيهما قولاً سيّئاً.

وعن ابن مسعود، قال: سمعت موسىٰ بن عبدالله يقول: هما أوّل من ظلمنا حقّنا وميراثنا من رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وغصبانا فغصب الناس.

و رووا عن يحيىٰ بن مساور، قال: سألت يحيىٰ بن عبدالله بن الحسن عن أبي بكر وعمر[٦]؟. فقال لي: ابرأ منهما.

و رووا عن عبدالله بن محمد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: شهدت أبي،محمد بن عمر، ومحمد بن عمر بن الحسن[٧] ـ وهو الذي كان

---

(١) كذا، ولم نجد معناً مناسباً للكلمة، ولا وزن وقافية لما بعدها إن كانت أبياتاً.

(٢) لا توجد: لي، في (ك).

(٣) في (ك): وقلت.

(٤) في (س): الهذر.

(٥) التبرية: فرقة من الزيديّة، إلاّ أنّهم يتولّون أبا بكر وعمر أيضاً.

(٦) لا توجد في (س): وعمر.

(٧) كذا، وفي الاسناد ما لا يخفىٰ، فتأمل.

مع الحسين بكربلاء، وكانت الشيعة تنزله بمنزلة أبي جعفر عليه السلام يعرفون حقّه وفضله ـ، قال: فكلّمه في أبي بكر، فقال محمد بن عمر بن الحسن بن عليّ ابن أبي طالب لأبي: أُسكت! فإنّك عاجز، والله إنّهما لشركاء في دم الحسين عليه السلام.

وفي رواية أُخرىٰ عنه، أنّه قال: والله لقد أخرجهما رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله من مسجده وهما يتطهّران وأُدخِلا وهما جيفة في بيته.

و رووا عن أبي حذيفة ـ من أهل اليمن وكان فاضلاً زاهداً ـ، قال: سمعت عبدالله بن الحسن بن عليّ بن الحسين عليه السلام وهو يطوف بالبيت، فقال: وربّ هذا البيت، وربّ هذا الركن، وربّ هذا الحجر، ما قطرت منّا قطرة دم ولا قطرت من دماء المسلمين قطرة إلاّ وهو في أعناقهما ـ يعني أبا بكر وعمر ـ.

و رووا عن إسحاق بن أحمر، قال: سألت محمد بن الحسن بن عليّ بن الحسين عليهما السلام، قلت: أُصلّي خلف من يتوالىٰ أبا بكر وعمر؟. قال: لا، ولا كرامة.

و رووا عن أبي الجارود، قال: سُئل محمد بن عمر بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن أبي بكر وعمر؟. فقال: قُتلتم منذ ستين سنة في أن ذكرتم عثمان، فوالله لو ذكرتم أبا بكر وعمر لكانت دماؤكم أحلّ عندهم من دماء السنانير.

و رووا عن أُرطاة بن حبيب الأسدي، قال: سمعت الحسن بن عليّ بن الحسين الشهيد عليه السلام بفخّ يقول: هما والله أقامانا هذا المقام، وزعما أنّ رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله لا يورث.

و رووا عن ابراهيم بن ميمون، عن الحسن بن محمد بن عبدالله بن الحسن ابن عليّ عليهما السلام، قال: ما رفعت امرأة منّا طرفها الىٰ السماء فقطرت منها قطرة إلاّ كان في أعناقهما.

و رووا عن قليب بن حمّاد، قال: سألت الحسن بن ابراهيم بن عبدالله بن

زيد بن الحسن، والحسين بن زيد بن عليّ عليه السلام وعدّة من أهل البيت عن رجل من أصحابنا لا يخالفنا في شيء إلّا إذا انتهىٰ الىٰ أبي بكر وعمر أوقفهما وشكّ في أمرهما؟ فكلّهم قالوا: من أوقفهما شكّاً في أمرهما فهو ضالٌ كافرٌ.

و رووا عن محمد بن الفرات، قال: حدّثتني فاطمة الحنفيّة، عن فاطمة ابنة الحسين أنّها كانت تبغض أبا بكر وعمر وتسبّهما.

و رووا عن عمر بن ثابت، قال: حدّثني عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب، قال: إنّ أبا بكر وعمر عدلا في الناس وظلمانا، فلم تغضب الناس لنا، وإنّ عثمان ظلمنا وظلم الناس، فغضبت الناس[1] لأنفسهم فمالوا إليه فقتلوه.

و رووا عن القاسم بن جندب، عن أنس بن مالك، قال: مرض عليّ عليه السلام فثقل، فجلست عند رأسه، فدخل رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله ومعه الناس فامتلأ البيت، فقمت من مجلسي، فجلس فيه رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله، فغمز أبو بكر عمر فقام، فقال: يا رسول الله (ص)، إنّك كنت عهدت إلينا في هذا عهداً وإنّا لا نراه إلّا لما به، فإن كان شيء فإلىٰ مَن؟. فسكت رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله فلم يُجبه، فغمزه الثانية فكذلك، ثم الثالثة، فرفع رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله رأسه ثم قال: إنّ هذا لا يموت من وجعه هذا، ولا يموت حتىٰ تمليّاه غيظاً، وتوسعاه غدراً، وتجداه صابراً.

و رووا عن يزيد بن معاوية البكالي، قالت [كذا]: سمعت حذيفة بن اليمان يقول: وليَ أبو بكر فطعن في الاسلام طعنة أوهنه، ثم وليَ عمر فطعن في الاسلام طعنة مرق منه.

وفي رواية أُخرىٰ عنه رضي الله عنه، قال: وَلِينا أبو بكر فطعن في الاسلام طعنة، ثم ولينا عمر فحلّ الأزرار، ثم ولِينا عثمان فخرج منه عرياناً.

و رووا عن أبان بن تغلب، عن الحكم بن عيينة، قال: كان إذا ذكر عمر

---

(١) لا توجد جملة: فغضبت الناس، في (ك).

أَمَضَّه[١]، ثم قال: كان يدعو ابن عباس فيستفتيه مغايظةً لعليّ عليه السلام.

و رووا عن الأعمش، أنّه كان يقول: قُبض نبيّهم صلّى الله عليه وآله فلم يكن لهم همّ إلّا أن يقولوا: منّا أمير ومنكم أمير، وما أظنّهم يفلحون.

و رووا عن معمر بن زائدة الوشاء، قال: أشهد على[٢] الأعمش أنّي سمعته يقول: اذا كان يوم القيامة يجاء بأبي بكر وعمر كالثورين العقيرين لهما في نار جهنّم خوار[٣].

و رووا عن سليمان بن أبي الورد، قال: قال الأعمش في مرضه الذي قُبض فيه هو بريّة منهما وسمّاهما، قلت للمسعودي: سمّاهما؟!. قال: نعم، أبو بكر وعمر.

و رووا عن عمر بن زائدة، قال: كنّا عند حبيب بن أبي ثابت، قال بعض القوم: أبو بكر أفضل من عليّ، فغضب حبيب ثم قام قائماً، فقال: والله الذي لا إله إلّا هو لفيهما[٤]: ﴿ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ . .﴾[٥] الآية.

و رووا عن يحيى بن المساور، عن أبي الجارود، قال: إنّ لله عزّ وجلّ مدينتين؛ مدينة بالمشرق ومدينة بالمغرب لا يفتران من لعن أبي بكر وعمر.

و رووا عن ابن عبد الرحمن، قال: سمعت شريكاً يقول: ما لهم ولفاطمة عليها السلام؟ والله ما جهّزت جيشاً ولا جمعت جمعاً، والله لقد آذيا رسول الله صلّى الله عليه وآله في قبره.

---

(١) قال في القاموس ٢ / ٣٤٤: مَضَّهُ الشيءُ مَضّاً ومَضيضاً: بلغ من قلبه الحزن به، كأَمَضَّهُ، والخَلُّ فاه: أحرقه، والكحلُ العينَ يمضّها ـ بالضم والفتح ـ آلَمَها كأمضّ.

(٢) في (ك) نسخة بدل: عن، بدلاً من: على.

(٣) قال في مجمع البحرين ٣/٢٩٣: الخوار ـ بالضم ـ صوت شديد كصوت البقر.

(٤) في (ك) توجد كلمة: زلت هنا، ولعلّها: نزلت.

(٥) الفتح: ٦.

و رووا عن ابراهيم بن يحيىٰ الثوري ، قال : سمعت شريكاً ـ وسأله رجل يا أبا عبدالله ! : حبّ أبي بكر وعمر سنّة؟ ـ . فقال : يا معافا ؛ خذ بثوبه فأخرجه واعرف وجهه ولا تدخله عليّ، يا أحمق! لو كان حبّهما سنّة لكان واجباً عليك أن تذكرهما في صلاتك كما تصلّي علىٰ محمّد وآل محمّد .

ولنوضّح بعض ما يحتاج الىٰ الإيضاح :

قوله عليه السلام : الوَهْدَةُ العَظِيمَةُ .

أقول: لم أره بهذا المعنىٰ[1] فيما عندنا من كتب اللغة ، ولعلّه أطلق عليه مجازاً ، فإنّ السُّدْفَةَ ـ بالفتح والضم ـ وَالسَّدَفُ ـ بالتحريك ـ : الظُّلْمَةُ وَالضَّوْءُ ـ ضِدٌّ ـ ، وَبِالضَّمِّ : اَلْبابُ ، أَوْ سُدَّتُهُ ، وَسُتْرَةٌ تَكُونُ بِالْبابِ تَقِيهِ[2] مِنَ الْمَطَرِ ، وَبِالتحريك : سَوادُ اللَّيْلِ ، ذكرها الفيروزآبادي[3] .

قوله : أصغنا ، لعلّ الباء زائدة أو ليست الألف للتعدية بل للإظهار . أي أظهر الضغن بآبائنا ، وفي بعض النسخ : أضطغنا بآبائنا ، وفي بعضها : بإنائنا .

قال في القاموس[4] : اِضْطَغَنُوا[5] : اِنْطَوَوْا عَلَى الأَحْقادِ وَاضْطَغَنَهُ : اَخَذَهُ تَحْتَ حِضْنِهِ .

وفي بعض النسخ[6] : اصغيا بإنائنا ، وهو أصوب .

قال في النهاية[7] في حديث الهرة : أنّه كان يصغي لها الإناء . أيْ يُمِيلُهُ

---

(١) أي كون السدف بمعنىٰ الوهدة العظيمة لم أره. قال في القاموس ١/٣٤٧ : الوهدة : الأرض المنخفضة كالوهد .

(٢) في (س) : تقية .

(٣) في قاموسه ٣/١٥١ ، ونحوه في لسان العرب ٩/١٤٨ ، إلّا أنّه لم يذكر المعنىٰ الرابع .

(٤) القاموس ٤/٢٤٣ ، ومثله في لسان العرب ١٣/٢٥٦ .

(٥) في (س) : اصطغنوا ـ بالصاد .

(٦) لا توجد في (س) : النسخ .

(٧) النهاية ٣/٣٣ .

لِيَسْهُلَ عَلَيْهِ[1] الشُّرْبُ مِنْهُ . فالمعنىٰ : إنّهم سهّلوا لغيرهم أخذ حقّنا .

وقال الجوهري[2] : اَصْغَيْتُ إِلىٰ فُلَانٍ : إِذَا مِلْتَ بِسَمْعِكَ نَحْوَهُ ، وَاَصْغَيْتُ الإِنَاءَ : مِثْلُهُ[3] يُقَالُ فُلَانٌ مُصْغىً إِنَاؤُهُ إِذَا نُقِصَ حَقُّهُ[4] ، انتهىٰ . فالمعنىٰ : إنّهم نقصوا حقّنا ، ولعلّ التعبير عن نقص الحقّ بذلك لأنّه إذا اُميل الإناء لا يمتلي .

قوله عليه السلام : واضطجعا . . لعلّه كناية عن ترصدّهما للإضرار حيلة وغيلة والانتهاز للفرصة في ذلك .

قوله عليه السلام : لذي الحلم . . قال الجوهري[5] : وقول الشاعر :

وَزَعَمْتَ أَنَّا لَا حُلُومَ لَنَا[6] ... إِنَّ الْعَصَا قُرِعَتْ لِذِي الْحِلْمِ

أَيْ إِنَّ الْحَلِيمَ إِذَا نُبِّهَ انْتَبَهَ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ حَكَماً مِنْ حُكَّامِ الْعَرَبِ عَاشَ حَتَّىٰ أُهْتِرَ ، فَقَالَ لِابْنَتِهِ : إِذَا أَنْكَرْتِ مِنْ فَهْمِي شَيْئاً عِنْدَ الْحُكْمِ فَاقْرَعِي لِيَ الْمِجَنَّ بِالْعَصَا لِأَرْتَدِعَ ، قَالَ الْمُتَلَمِّسُ : لِذِي الْحِلْمِ . . .[7] البيت[8] .

قوله عليه السلام : ما قال هذا . . يمكن حمله[9] علىٰ أنّه صلّىٰ الله عليه وآله لم يقل هذا علىٰ وجه السؤال والاعتقاد ، بل لتنزّل الآية ويظهر للناس حالها ، أو لم يكن غرضه صلّىٰ الله عليه وآله أن يعزّ الدين بها مع كفرهما ونفاقهما ، بل مع إسلامهما واقعاً ، فأخبر الله تعالىٰ بأنّهما لا يسلمان أبداً ، فلا ينافي الأخبار السابقة .

---

(١) جاء في المصدر : عليها .

(٢) الصحاح ٦/٢٤٠١ .

(٣) في المصدر : اَمَلْتَهُ ، بدلاً من : مثله .

(٤) ونحوه في القاموس ٤/٣٥٢ .

(٥) الصحاح ٣/١٢٦١ .

(٦) لا توجد في المصدر من قوله : وقول الشاعر . . الىٰ هنا ، وجاءت : وقولهم ، بدلاً منه .

(٧) جاء البيت كلّه في المصدر .

(٨) وانظر لمزيد الاطلاع علىٰ المثل ، مجمع الأمثال ١/٣٧ ، والمستقصىٰ في أمثال العرب ١/٤٠٨ ، وفرائد اللآلي ١/٣٤ .

(٩) لعلّ هذا من باب مماشاة الخصم وتنزّلاً بفرض الصدور ، وهو توجيه غريب منه طاب ثراه .

قوله عليه السلام: زَنَّاهُ.. أيْ قالَ إنَّهُ وَلَدُ زِنا[١]، وإن كان يستعمل في المشهور فيمن نسب غيره الىٰ فعل الزنا.

١٦٦ ـ **مهج الدعوات**[٢]: عن الرضا عليه السلام، قال: من دعا بهذا الدعاء في سجدة الشكر[٣] كان كالرامي مع النبيّ صلّىٰ الله عليه وآله في بدر وأُحد وحنين بألف ألف سهم.

١٦٧ ـ وحكاها الكفعمي[٤] في الجُنّة:

الدعاء

اللّهمّ العن الّذين بدّلا دينك، وغيّرا نعمتك، واتّهما رسولك (ص)، وخالفا ملّتك، وصدّا عن سبيلك، وكفرا آلاءك، وردّا عليك كلامك، واستهزآ برسولك، وقتلا ابنَ نبيّك، وحرّفا كتابك، وجحدا آياتك[٥]، واستكبرا عن عبادتك، وقتلا أولياءك، وجلسا في مجلس لم يكن لهما بحقّ، وحملا الناس علىٰ أكتاف آل محمّد عليه وعليهم السلام، اللّهمّ العنهما لعناً يتلو بعضه بعضاً، واحشرهما وأتباعهما الىٰ جهنّم زرقاً[٦]، اللّهمّ إنّا نتقرّب إليك باللّعنة لهما والبراءة منهما في الدنيا والآخرة، اللّهمّ العن قتلة أمير المؤمنين وقتلة الحسين بن عليّ بن بنت[٧] رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله، اللّهمّ زِدهما عذاباً فوق العذاب[٨]، وهواناً

---

(١) ذكره في الصحاح ٦/ ٢٣٦٩، ولسان العرب ١٤/ ٣٥٩ ـ ٣٦٠، وغيرهما.

(٢) مهج الدعوات: ٢٥٧ ـ ٢٥٨، باختصار وزيادة في صدر الحديث.

(٣) في المصدر: في سجدة الشكر بهذا الدعاء ـ بتقديم وتأخير ـ.

(٤) في المصباح: ٥٥٤.

(٥) زيادة في المصدر وهي: وسخرا بآياتك.

(٦) قال في مجمع البحرين ٥/ ١٨٦: قوله تعالى: ﴿ونحشر المجرمين يومئذٍ زرقاً﴾ (طه: ١٠٢)، المراد بالزرق: العمي.

(٧) في المصدر: وابن فاطمة بنت..

(٨) في المصدر: عذاب، بغير الألف واللام.

فوق هوان، وذلّاً فوق ذلّ، وخزياً فوق خزي، اللّهمّ دعّهما الى[1] النار دعّاً[2]، وأركسهما في أليم عذابك ركساً[3]، اللّهمّ احشرهما وأتباعهما الىٰ جهنّم زمراً، اللّهمّ فرّق جمعهم، وشتّت أمرهم، وخالف بين كلمتهم، وبدّد جماعتهم، والعن أئمّتهم، واقتل قادتهم وسادتهم، والعن رؤساءهم وكبراءهم[4]، واكسر رايتهم، وألقِ البأس بينهم، ولا تبقِ منهم ديّاراً، اللّهمّ العن أبا جهل والوليد لعناً يتلو بعضه بعضاً، ويتبع بعضه بعضاً، اللّهمّ العنهما لعناً يلعنهما به كلّ ملك مقرّب، وكلّ نبيّ مرسل، وكلّ مؤمن امتحنتَ قلبه للإيمان، اللّهمّ العنهما لعناً يتعوّذ منه أهل النار[5]، ومن[6] عذابهما، اللّهمّ العنهما لعناً لا يخطر[7] لأحد ببال، اللّهمّ العنهما في مستسرّ سرّك وظاهر علانيتك، وعذّبهما عذاباً في التقدير وفوق التقدير[8]، وشارك معهما ابنتيهما وأشياعهما ومحبّيهما ومن شايعهما.

أقول: ودعاء صنمي قريش مشهور بين الشيعة، ورواه الكفعمي[9] عن ابن عباس؛ أنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يقنت به في صلاته، وسيأتي في كتاب الصلاة[10] إن شاء الله، وهو مشتمل علىٰ جميع بدعهما، ووقع فيه الاهتمام والمبالغة في لعنهما بما لا مزيد عليه.

١٦٨ - كا[11]: عن العدّة، عن احمد البرقي، عن عبد الرحمن بن حمّاد،

---

(١) جاء في مهج الدعوات: في، بدلا من: الىٰ.
(٢) قال في مجمع البحرين ٤/ ٣٢٥: اَلدَّعُّ: اَلدَّفْعُ بِعُنْفٍ.
(٣) الركس: ردّ الشيء مقلوباً، كما ذكره في مجمع البحرين ٤/ ٧٦.
(٤) في المصدر: وكبرائهم، والعن رؤسائهم - بتقديم وتأخير -.
(٥) جاء في (س): يتعوّذ أهل النار منه - بتقديم وتأخير -.
(٦) في المصدر: من - بدون واو -.
(٧) جاء في المصدر: لم يخطر. وهي نسخة بدل جاءت في حاشية (ك).
(٨) لا توجد: وفوق التقدير، في مهج الدعوات.
(٩) في المصباح: ٥٥٢ - ٥٥٣، باختلاف يسير.
(١٠) بحار الأنوار ٨٥/ ٢٣٥.
(١١) أصول الكافي ٢/ ٥٢٩ - ٥٣٠، باب ٤٨، حديث ٢٣ [٢/ ٣٨٥]، باختصار في الإسناد.

عن عمرو بن مصعب، عن فرات بن الأحنف، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: مهما تركت من شيء فلا تترك أن تقول في كلّ صباح ومساء: اللّهمّ إنّي أصبحت.. الىٰ آخر الدعاء، وفيه: اللّهمّ العن الفرق[1] المختلفة علىٰ رسولك وولاةِ الأمر بعد رسولك والأئمّة من بعده وشيعتهم، وأسألك.. الىٰ آخر ما سيجيء في كتاب الصلاة[2]، وكذا الشيخ رحمه الله[3] وغيره في كتبهم مرسلاً هذا الدعاء بتغيير يسير.

١٦٩ ـ مهج[4]: بسنده الذي سيجيء في كتاب الصلاة[5]، عن أبي يحيىٰ المادئني[6] عن أبي عبدالله عليه السلام، أنّه قال: من حقّنا علىٰ أوليائنا وأشياعنا أن لا ينصرف الرجل[7] من صلاته حتىٰ يدعو بهذا الدعاء، وهو:

اللّهمّ إنّي أسألك باسمك العظيم[8] أن تصلّي علىٰ محمّد وآله الطاهرين.. الىٰ قوله عليه السلام: اللّهمّ وضاعف لعنتك وبأسك ونكالك وعذابك علىٰ الّذين كفّرا نعمتك، وخوّنا رسولك، واتّهما نبيّك وباينا، وحلّا عقده في وصيّته[9]، ونبذا عهده في خليفته من بعده، وادّعيا مقامه، وغيّرا أحكامه، وبدّلا

---

(١) في المصدر: اللهم العن فلاناً وفلاناً والفرق..

(٢) بحار الأنوار ٨٦/١٥١، باب الأدعية والأذكار عند الصباح والمساء، ومرّ فيه ٢٧/٢١٨، باب ثواب اللعن علىٰ أعدائهم، وسيأتي عن التهذيب وغيره: أنّ الصادق عليه السلام كان يلعن في دبر كلّ صلاة مكتوبة أربعة من الرجال وأربعاً من النساء. انظر: البحار ٢٢/١٢٨، و ٨٦/٥٨.

(٣) مصباح المتهجد، للشيخ الطوسي: ١٤٨ ـ ١٥٠.

(٤) خ. ل: نهج. والظاهر أنّه غلط وهو في مهج الدعوات: ٣٣٣ ـ ٣٣٤.

(٥) بحار الأنوار ٨٦/٥٩ ـ ٦٠، حديث ٦٧.

(٦) جاء السند في مهج الدعوات هكذا: حدّثنا محمد بن علي بن رقاق القمي، قال: حدّثنا أبو الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسن شاذان القمي، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، عن أبيه، قال: حدّثنا جعفر بن عبدالله الحميري، عن محمد بن عيسىٰ بن عبيد، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن ابن أبي هاشم، عن أبي يحيىٰ المدني.

(٧) في المصدر: الرجل منهم.

(٨) في المهج والبحار: اللهم إنّي أسئلك بحقّك العظيم العظيم..

(٩) كذا، ويحتمل أن يكون: وصيّه، كما في البحار.

سنّته، وقلبًا دينه، وصغّرا قدر حججك، وبدءا بظلمهم، وطرّقا طريق الغدر عليهم، والخلاف عن أمرهم، والقتل لهم، وارهاج الحروب عليهم، ومنع خليفتك من سدّ الثلم، وتقويم العوج، وتثقيف الأود، وإمضاء الأحكام، وإظهار دين الاسلام، وإقامة حدود القرآن.

اللّهمّ العنهما وابنتيهما وكلّ من مالَ ميلهم وحذا حذوهم، وسلك طريقتهم، وتصدّر ببدعتهم لعناً لا يخطر علىٰ بال، ويستعيذمنه أهل النار، والعن اللّهمّ من دان بقولهم، واتّبع أمرهم، ودعا إلىٰ ولايتهم، وشكّك في كفرهم من الأوّلين والآخرين.

بيان:

في النهاية[1]: التَّخَوُّنُ: التَّنَقُّصُ.

وقال الجوهري[2]: رَجُلٌ خائِنٌ.. وَخَوَّنَهُ: نَسَبَهُ إِلَى الْخِيانَة.

وفي النهاية[3]: نَبَذْتُ الشَّيْءَ أَنْبِذُهُ نَبْذاً فَهُوَ مَنْبُوذ إِذا رَمَيْتَهُ وَأَبْعَدْتَهُ.

وَقَلْبًا دِينَهُ.. أَيْ رَدّاً[4]، أو بالتشديد، يُقالُ رَجُلٌ مُقَلَّباً[5].. أي محتال[6].

إِرْهاجُ الْغُبارِ: إِثارَتُهُ[7].

---

(١) النهاية ٢/ ٨٩، ومثله في لسان العرب ١٣/ ١٤٥.

(٢) الصحاح ٥/ ٢١٠٩، ومثله في لسان العرب ١٣/ ١٤٤.

(٣) النهاية ٥/ ٦، ومثله في لسان العرب ٣/ ٥١١.

(٤) كما في لسان العرب ١/ ٦٨٦، والنهاية ٤/ ٩٧.

(٥) كذا، والظاهر: مقلّبٌ ـ بالرفع ـ.

(٦) قال في الصحاح ١/ ٢٠٥: وقولهم: هو حُوَّل قُلَّبٌ.. أي محتال بصير بتقليب الأمور. وقال في القاموس ١/ ١١٩: قلبه يقلبه: حوّله عن وجهه، كأقلبه وقلّبه.. والشيء: حوّله ظهراً لبطن كقلّبه. وذكر نحو ما مرّ في الصحاح.

(٧) القاموس ١/ ١٩١، والصحاح ١/ ٣١٨، وقد يقرأ: الأوهاج، وهو كما في القاموس ١/ ٢١١: وهج النار تهج وهجاً وهجاناً: اتقدت وأوهجتها، ونحوه في الصحاح ١/ ٣٤١.

وَالثُّلْمَةُ: اَلْخَلَلُ فِي الْحَائِطِ وَغَيْرِهِ[١].

وَتَثْقِيفُ الرُّمْحِ: تَسْوِيَتُهَا[٢].

وَأَوِدَ: اعْوَجَّ[٣].

١٧٠ ـ يب[٤]: بإسناده عن الحسين بن ثوير وأبي سلمة السرّاج، قالا: سمعنا أبا عبدالله عليه السلام وهو يلعن في دبر كلّ مكتوبة أربعة من الرجال وأربعاً من النساء: التيمي والْعَدَوِيَّ وفُعلان[٥] ومعاوية.. ويسمّيهم، وفلانة وفلانة وهند وأُمّ الحكم أُخت معاوية.

١٧١ ـ كشف المحجّة[٦]، للسيّد عليّ بن طاوس: قال ـ بعدما حكى خبر سعد بن عبدالله المتقدّم المشتمل على سبب إسلامها ـ: و وقفت أنا في كتاب دانيال المختصر من كتاب الملاحم ما يتضمّن أنّ[٧] أبا بكر وعمر كانا عرفا من كتاب دانيال ـ وكان عند اليهود ـ حديث ملك النبيّ صلّى الله عليه وآله و ولاية رجل من تيم ورجل من عديّ بعده دون وصيّه، ولمّا[٨] رأيا الصفة التي كان في الكتاب[٩] في محمّد صلّى الله عليه وآله تبعاه وأسلما معه طلباً للولاية التي ذكرها دانيال في كتابه.

---

(١) قاله في مجمع البحرين ٦/ ٢٥، ولسان العرب ١٢/ ٧٩، وغيرهما.

(٢) جاء في لسان العرب ٩/ ٢٠، والقاموس ٣/ ١٢١.

(٣) كما في مجمع البحرين ٣/ ٩، والقاموس ١/ ٢٧٥، ثم إنّ من قوله: (كا) عن العدّة.. الىٰ هنا لا يوجد في طبعة (س).

(٤) التهذيب ٢/ ٣٢١، باب ١٥، حديث ١٦٩، وجاء في الكافي ٣/ ٣٤٢، باب ٣٢، حديث ١٠.

(٥) في الكافي: فلان وفلان وفلان..

(٦) كشف المحجة: ٦١، الفصل السادس والثمانون.

(٧) في المصدر: من كتاب الملاحم وهو عندنا الآن يتضمّن ما يقتضي أن..

(٨) في الكشف: دون وصيّه أبيك عليّ عليه السلام وصفتهما فلما..

(٩) لا توجد عبارة: التي كانت في الكتاب، في المصدر، وفيه: في محمّد جدّك (ص) وفيهما..

١٧٢ ـ يج[1]: عن داود الرقّي، قال: كنت عند الصادق عليه السلام والمفضّل[2] وأبو عبدالله البلخي إذ دخل علينا كثير النوىٰ، وقال: إنّ أبا الخطاب يشتم أبا بكر وعمر ويظهر البراءة منهما، فالتفت الصادق عليه السلام إلىٰ أبي الخطاب وقال: يا محمد! ما تقول؟. قال: كذب والله، ما قد[3] سمع قطّ شتمهما منّي[4]. فقال الصادق عليه السلام: قد حلف، ولا يحلف كاذباً. فقال: صدق، لم أسمع أنا منه، ولكن حدّثني الثقة به عنه. قال الصادق عليه السلام: إنّ الثقة لا يبلغ ذلك، فلمّا خرج كثير النوىٰ قال الصادق عليه السلام: أما والله لئن كان أبو الخطاب ذكر ما قال كثير لقد علم من أمرهم ما لم يعلمه كثير، والله لقد جلسا مجلس أمير المؤمنين عليه السلام غصباً؛ فلا غفر الله لهما ولا عفا عنهما. فبهت أبو عبدالله البلخي، فنظر الىٰ الصادق عليه السلام متعجّباً ممّا قال فيهما، فقال الصادق عليه السلام: أنكرت ما سمعتَ فيهما[5]؟!. قال: كان ذلك. فقال: فهلّا الإنكار منك ليلة دفع إليك[6] فلان بن فلان البلخي جارية فلانة لتبيعها، فلمّا[7] عبرت النهر افترشتها[8] في أصل شجرة. فقال البلخي: قد مضىٰ والله لهذا الحديث أكثر من عشرين سنة، ولقد تبتُ الىٰ الله من ذلك. فقال الصادق عليه السلام: لقد تبتَ وما تاب الله عليك، وقد غضب الله لصاحب الجارية[9].

---

(١) الخرائج والجرائح: ٧٨ ـ الخطيّة، و ١/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨، حديث ٥ [تحقيق مدرسة الامام المهدي عجّل الله فرجه الشريف]، باختلاف يسير.

(٢) هنا سقط جاء في المصدر وهو: أنا وأبو الخطاب والمفضّل.

(٣) لا توجد: قد، في المصدر، و وضع عليها رمز نسخة بدل في (ك).

(٤) في الخرائج: ما سمع قطّ منّي شتمهما.

(٥) في المصدر زيادة: فقال له.. منّي فيهما.

(٦) في الخرائج: رفع اليك.

(٧) جاء في المصدر: جاريته فلانة لتبيعها له فلما.

(٨) في (س): افترشها.

(٩) ذكره في إثبات الهداة ٥/ ٤٠٤، حديث ١٣٦، وذكر قطعة منه في بحار الأنوار ٤٧/ ١١١، حديث ١٤٩، ومدينة المعاجز ٤٠٧، حديث ١٨٦.

١٧٣ ـ مصبا[1]: بإسناده عن عقبة بن خالد، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام في زيارة عاشوراء: اللّهمّ خصّ أنت أوّل ظالم باللّعن منّي وابدأ به أوّلاً ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع، اللّهمّ العن يزيد بن معاوية خامساً .. الىٰ آخر الزيارة.

والزيارات مشحونة بأمثال ذلك كما سيأتي في المجلد الثاني والعشرين[2].

أقـول: الأخبـار الـدالّة علىٰ كفر أبي بكر وعمر وأضرابهما وثواب لعنهم والبراءة منهم، وما يتضمّن بِدعهم أكثر من أن يذكر في هذا المجلد أو في مجلدات شتّىٰ، وفيما أوردنا كفاية لمن أراد الله هدايته إلىٰ الصراط المستقيم.

تذنيب وتتميم:

اعلم، أنّ طائفـة من أهـل الخلاف لمّا رأوا أنّ إنكار أهل البيت عليهم السلام علىٰ أئمّتهم ومشايخهم حجّة قاطعة علىٰ بطلانهم، ولم يقدروا علىٰ القدح في أهل البيت صلوات الله عليهم وردّ أخبارهم ـ لما تواتر بينهم من فضائلهم وما نزل في الكتاب الكريم من تفضيلهم ومدحهم، حتىٰ صار وجوب مودّتهم وفرض ولايتهم من الضروريّات في دين الإسلام ـ اضطرّوا إلىٰ القول بأنّهم عليهم السلام لم يقدحوا في الخلفاء ولم يذكروهم إلّا بحسن الثناء ـ كما ذكره التفتازاني في شرح المقاصد[3] ـ.

وربما تمسّكوا بأخبار شاذّة موضوعة رووها عن النواصب، ولا يخفىٰ ـ علىٰ من له أدنىٰ مسكة من العقل ـ أنّه لا يصلح أمثال تلك الروايات المعدودة الشاذّة ـ مـع ظهـور التقيّة فيها ـ لمعارضة ما تواتر عنهم عليهم السلام وروتها خواصّ أصحابهم وبطانتهم، ولا يمكن صدور مثلها إلّا عن صميم القلب بدون الخوف

---

(١) مصباح المتهجد: ٧١٣ ـ ٧١٨، مصباح الكفعمي: ٤٨٢ ـ ٤٨٥.

(٢) بحار الأنوار ٩٨/ ٢٩٠، باب ٢٤.

(٣) شرح المقاصد ٥/ ٣٠٣، وما بعدها.

والتقيّة، وأيّ ضرورة في أن ينسبوا إلىٰ أئمّتهم في زمان الخوف والتقيّة ما يصير سبباً لتضرّرهم من المخالفين، ولتضاعف خوفهم، و وقوع الجرائم والقتل والنهب عليهم؟ ولِمَ لَمْ يمنعهم أئمّتهم من تدوين أمثال ذلك في كتبهم في مدّة مديدة تزيد علىٰ ثلاثمائة سنة، وأكثر تلك الكتب قد دوّنت في زمانهم؟ ولِم يتبرّوا منهم كما تبرّوا من الغلاة كأبي الخطاب وأضرابه؟ وهل هذا مثل أن يقال لم يرَ أحد من أصحاب الأئمّة الذين دوّنوا أسماءهم في رجال الشيعة أحداً من الأئمّة عليهم السلام ولم يسمعوا منه شيئاً بل كانوا يفترون عليهم؟ أو يقال لم يكن جماعة موسومون بتلك الأسامي، بل وضعت الشيعة تلك الأسامي من غير أصل؟ وتقول اليهود والنصارىٰ لم يبعث رجل مسمّىٰ بمحمّد بأمثال تلك الخرافات؟.

وبالجملة، لا ريب في أنّ مذاهب الناس وعقائدهم إنّما يؤخذ من خواصّهم وأحبّائهم دون المنحرفين عنهم والمنخرطين في سلك أعدائهم، وهذا من أجلىٰ الواضحات.

ولعمري كيف لا يكذّبون أصحاب أبي حنيفة والشافعي ومالك وأضرابهم فيما ينسبون إليهم، ويكذبون أصحاب أئمّتنا عليهم السلام في ذلك؟!.

وأعجب من ذلك أنّهم يعتمدون علىٰ أُصولهم المشحونة بالأباطيل والأكاذيب المرويّة عن جماعة من المنافقين ظهر علىٰ الناس فسقهم وكذبهم، ولا يلتفتون إلىٰ ما يرويه أفاضل الشيعة في أُصولهم مع كونهم معروفين بين الفريقين بالورع والزهد والصدق والديانة؟ وهل هذا إلّا لمحض العصبيّة والعناد؟!.

فقد روىٰ مسلم في صحيحه[1]، بإسناده عن عمرو بن العاص، قال: سمعت رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله ـ جهاراً غير سرّ ـ يقول: ألا إنّ آل أبي طالب ليسوا لي أولياء، وإنّما وليّي الله وصالح المؤمنين[2].

---

(١) صحيح مسلم ١٩٧/١، باب ٩٣، كتاب الايمان، حديث ٣٦٦ (٢١٥)، ولكن حذف فيه: آل أبي طالب، وهناك حاشية في ذيل الصفحة حريّة بالملاحظة. ومثله في مسند احمد ٢٠٣/٤.

(٢) كما رواه ابن أبي الحديد في شرحه علىٰ نهج البلاغة ٤٢/١١.

وقد حكىٰ ابن أبي الحديد[١]، عن أبي جعفر الإسكافي ـ وهو من مشايخ المعتزلة ـ كلاماً في المنحرفين عن عليّ عليه السلام والمبغضين له. وعدّ منهم عمرو ابن العاص، فروىٰ الحديث الذي أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما مسنداً متّصلاً بعمرو بن العاص[٢]، وذكر الحديث، فيظهر من كلامه[٣] الاعتراف بوجود[٤] الخبر في صحيح البخاري أيضاً[٥].

ثم لمّا رأىٰ بعض العامّة شناعة تلك الرواية[٦] غيّروا في كثير من النسخ لفظ أبي طالب بلفظ أبي فلان.

و روىٰ مسلم[٧]، عن أبي سعيد الخدري: أنّ رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله قال: لا تكتبوا عنّي غير القرآن ومن كتب عنّي غير القرآن فليمحُه، وحدّثوا عنّي ولا حرج، ومن كذب عليّ متعمداً فليتبوّأ مقعده من النار.

ولا ريب في أنّ تحريم الكتابة عن الرسول صلّىٰ الله عليه وآله باطل باتّفاق أهل الاسلام.

ونقل ابن أبي الحديد[٨] أيضاً، عن الاسكافي: أنّ معاوية وضعَ قوماً من الصحابة وقوماً من التابعين علىٰ رواية أخبار قبيحة في عليّ عليه السلام، يقتضي الطعن فيه والبراءة منه، وجعل لهم جُعلاً يُرْغَبُ في مثله، فاختلقوا ما أرضاه، منهم: أبو هريرة، وعمرو بن العاص، والمغيرة بن شعبة، ومن التابعين عروة بن الزبير.

---

(١) في شرحه علىٰ النهج ٤/٦٣.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد ٤/٦٤.

(٣) في (س): في كلّ أمّة.

(٤) جاءت في (س): بوجوه.

(٥) لا توجد كلمة: أيضاً، في (ك).

(٦) في (س): الروايات.

(٧) صحيح مسلم ٤/٢٢٩٨، باب ١٦، كتاب الزهد، حديث ٣٠٠٤.

(٨) في شرحه علىٰ النهج ٤/٦٣ ـ ٦٤.

روىٰ الزهريّ، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت: كنتُ عند رسول الله إذ أقبل العباس وعليّ، فقال: يا عائشة! إنّ هٰذين يموتان علىٰ غير ملّتي، أو قال: ديني.

و روىٰ عبد الرزاق، عن معمّر، قال: كان عند الزّهريّ حديثان عن عروة عن عائشة في عليّ عليه السلام، فسألته عنهما يوماً، فقال: ما تصنع بهما وبحديثهما؟! الله أعلم بهما، إنّي لأتّهمهما[1] في بني هاشم.

قال[2]: أمّا الحديث الأول فقد ذكرناه، وأمّا الحديث الثاني فهو: انّ عروة زعم أنّ عائشة حدّثته، قالت: كنت عند النبيّ صلّى الله عليه وآله إذ أقبل العباس وعليّ، فقال: يا عائشة! إن سرّك أن تنظري إلىٰ رجلين من أهل النار فانظري الىٰ هٰذين قد طلعا، فنظرت فإذا العباس وعليّ بن أبي طالب. انتهىٰ.

ومع وجود أمثال تلك الروايات في أصولهم الفاسدة يعتمدون عليها اعتمادهم علىٰ القرآن، ويفرّون من روايات الشيعة المتديّنين البررة ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ * فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ﴾[3]، وأيّ نصّ قاطع دلّ علىٰ انحصار المحدّثين و رواة الأخبار في البخاري ومسلم ومن يحذو حذوهما في التعصّب وإخفاء الحقّ وطرح ما يخالف أهواءهم من الأخبار، كما يظهر للفطن البصير ممّا حكاه ابن الأثير[4]، قال:

قال البخاري: أخرجت كتابي الصحيح من زهاء[5] ستمائة ألف حديث.

وقال[6] مسلم: صنّفت المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة.

---

(١) في (ك): لا أتّهمهما، وهو اشتباه ظاهراً.

(٢) القائل هو الزهري، والعبارة لابن أبي الحديد، وفي الشرح: فامّا..

(٣) المدثر: ٥٠ ـ ٥١.

(٤) جامع الأصول ١/ ١٠٩ [تحقيق الارناووط ١/ ١٨٦]، وفيه: خرجت كتاب الصحيح..

(٥) جاء في حاشية (ك): وقولهم: هم زهاء مائة.. أي قدر مائة. صحاح.

انظر: الصحاح ٦/ ٢٣٧١.

(٦) أي قال ابن الأثير في جامع الأصول ١/ ١١٠، قال.. [تحقيق الارناووط: ١/ ١٨٨].

وقال أبو داود[1] : كتبت عن رسول الله صلّىٰ الله عليه [وآله] خمسمائة ألف حديث، انتخبت منها ما ضمّنته هذا الكتاب ـ يعني كتاب السنن ـ أربعة[2] آلاف حديث وثمانمائة .

وإنّما تأخذ الشيعة أخبار دينهم عمّن تعلّق بالعروة الوثقىٰ الّتي هي متابعة أهل بيت النبوّة الذين شهد الله لهم بالتطهير، ونصّ عليهم الرسول صلّىٰ الله عليه وآله بأنّهم سفينة النجاة ، ولا يأخذون شطر دينهم عن امرأة ناقصة العقل والدين مبغضة لأمير المؤمنين عليه السلام ، وشطره الآخر عن أبي هريرة الدوسي الكذّاب المدنيّ، وأنس بن مالك ـ الذي فضحه الله بكتمان الحقّ وضربه ببياض لا تغطّيه العمامة ـ ومعاوية ، وعمرو بن العاص ، وزياد المعروفين عند الفريقين بخبث المولد وبغض من أخبر النبيّ صلّىٰ الله عليه وآله الأمين بأنّ بغضه آية النفاق . . وأضراب هؤلاء ، لكنّ التعصّب أسدل[3] أغطية الغيّ والضلال علىٰ أبصارهم إلىٰ يوم النشور، ﴿وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللهُ لَهُ نُوراً فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ﴾[4] .

* * * * *

---

(١) جامع الأصول ١/١١٢ [تحقيق الارناووط ١/١٩٠].

(٢) في المصدر : جمعت فيه أربعة . .

(٣) في (س): أسدد. أقول: أسدد من السدّ . . أي جعل التعصّب أغطية الضلال موثوقة علىٰ أبصارهم .

(٤) النور: ٤٠ .

[٢٠] باب آخر

في ذكر أهل التابوت في النار

١ ـ ج[١]: سليم بن قيس الهلالي، عن سلمان الفارسي، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في يوم بيعة أبي بكر: لست بقائل غير شيء واحدٍ أُذكّركم بالله أيّها الأربعة ـ يعنيني والزبير وأبا ذرّ والمقداد ـ أسمعتم رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله يقول: إنّ تابوتاً من نار فيه اثنا عشر رجلاً؛ ستة من الأوّلين وستة من الآخرين في جُبّ في قعر جهنّم في تابوت مقفل، علىٰ ذلك الجبّ صخرة إذا أراد الله أن يُسعّر جهنّم[٢] كشف تلك الصخرة عن ذلك الجبّ فاستعاذت جهنّم من وَهَج[٣] ذلك الجبّ، فسألناه عنهم وأنتم شهود، فقال النبيّ صلّىٰ الله عليه وآله: أمّا الأوّلون: فابن آدم الذي قتل أخاه، وفرعون الفراعنة، والذي حاجّ ابراهيم في ربّه، ورجلان من بني إسرائيل بدّلا كتابهما وغيّرا سنّتهما[٤]، أمّا أحدهما فهوّد

---

(١) الاحتجاج ١/١٠٥ ـ ١٠٦، وجاء متن الحديث في الصفحة: ١١٢ ـ ١١٣ من طبعة النجف [وفي طبعة منشورات الرضي: ٨٠، والحديث صفحة ٨٦] باختلاف يسير.

(٢) في المصدر: نار جهنم.

(٣) جاء في القاموس ١/٢١١: وَهَجَ النارُ يَهِجُ وَهْجاً وَوَهَجاناً: اتّقدت، والاسم اَلْوَهَجُ ـ محركة ـ.

(٤) في الاحتجاج: كتابهم.. سنّتهم ـ بضمير الجمع ـ، وهو الظاهر.

اليهود، والآخر نصّر النصارىٰ، وإبليس سادسهم، والدجّال في الآخرين، وهؤلاء الخمسة أصحاب الصحيفة الذين تعاهدوا وتعاقدوا علىٰ عداوتك يا أخي، والتظاهر عليك بعدي هذا.. وهذا[1] حتىٰ عدّدهم[2] وسمّاهم.

فقال سلمان: فقلنا: صدقت نشهد إنّا سمعنا ذلك من رسول الله صلىٰ الله عليه وآله.

٢ ـ كتاب سليم[3]: مثله، وقد مرّ[4].

٣ ـ فس[5]: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾[6]، قال: الفلق جبّ في جهنّم يتعوّذ أهل النار من شدّة حرّه، سأل[7] الله أن يأذن له أن يتنفّس فأذن له، فتنفّس فأحرق جهنّم. قال: وفي ذلك الجبّ صندوق من نار يتعوّذ[8] أهل تلك[9] الجبّ من حرّ ذلك الصندوق، وهو التابوت، وفي ذلك التابوت ستة من الأوّلين وستة من الآخرين، فأمّا الستة من[10] الأوّلين: فابن آدم الذي قتل أخاه، وفرعون[11] إبراهيم الذي ألقىٰ إبراهيم في النار، وفرعون موسىٰ، والسامريّ الذي اتّخذ العجل، والذي هوّد اليهود، والذي نصّر النصارىٰ، وأمّا الستة من[12] الآخرين:

---

(١) في المصدر: هذا وهذا وهذا.

(٢) في الاحتجاج: حتىٰ عدّهم.. وهو الظاهر.

(٣) كتاب سليم بن قيس: ٩١ ـ ٩٢، وصدر الحديث في صفحة: ٧٤.

(٤) بحار الأنوار ٢٨/٥٨، وفي (ك) من البحار ٨/٢٣ و ٥٤ و ٣٦٢ اشارة الىٰ الصحيفة الملعونة.

(٥) تفسير علي بن ابراهيم ٢/٤٩٩.

(٦) الفلق: ١.

(٧) في المصدر: فسأل.

(٨) جاء في (ك): ويتعوّذ.

(٩) لا توجد: تلك، في المصدر.

(١٠) في التفسير: فأما الستة التي من..

(١١) كذا، وفي المصدر: ونمرود ابراهيم.

(١٢) في التفسير: فأما الستة التي من..

فهو الأوّل والثاني والثالث والرابع وصاحب الخوارج وابن ملجم[1] .

﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾[2] ، قال: الذي يُلقىٰ في الجبّ يقبّ فيه[3] .

٤ ـ ثو[4]: ابن الوليد، عن الصفّار، عن عبّاد بن سليمان، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبيه، عن إسحاق بن عمّار، عن موسىٰ بن جعفر عليهما السلام، قال: قلت: جعلت فداك؛ حدّثني فيهما بحديث، فقد سمعت من[5] أبيك فيهما بأحاديث[6] عدّة. قال: فقال لي: يا إسحاق! الأول[7] بمنزلة العجل، والثاني بمنزلة السامريّ.

قال: قلت: جعلت فداك؛ زدني فيهما؟. قال: هما والله نصّرا وهوّدا ومجّسا، فلا غفر الله ذلك لهما.

قال: قلت: جعلت فداك؛ زدني فيهما. قال: ثلاثة لا ينظر الله إليهم ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم.

قال: قلت: جعلت فداك؛ فمن هم؟. قال: رجل ادّعىٰ إماماً من غير الله، وآخر طعن في إمام من الله، وآخر زعم أنّ لهما في الإسلام نصيباً.

قال: قلت: جعلت فداك؛ زدني فيهما؟. قال: ما أبالي ـ يا إسحاق ـ محوت المحكم من كتاب الله أو جحدت محمّداً صلّىٰ الله عليه وآله وسلّم النبوّة أو[8]

---

(١) جاءت زيادة: لعنهم الله، في المصدر.

(٢) الفلق: ٣.

(٣) في تفسير القمي: فيه يقب، واستظهر في هامشه: يغيب فيه.

(٤) ثواب الأعمال ٢/٢٥٥ ـ ٢٥٦، باب ١٢، حديث ٣ [وفيه طبعة مؤسسة الأعلمي: ٢٥٦ ـ ٢٥٧]، مع تفصيل في الإسناد.

(٥) في المصدر: عن، بدلاً من: من.

(٦) في المصدر: أحاديث.

(٧) في (س): الأولى، وهو سهو.

(٨) في (ك): واو، بدلاً من: أو.